المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 14-09-2006
الصفحـات : 14
العـــدد : 4721
المسلسل : 91

ملف صحفي

اجتماع وزراء الإعلام

نيابة عن خادم الحرمين الشريفين.. ولي العهد يفتتح مؤتمر وزراء الإعلام

دعوة سعودية إلى تأسيس منهج للتبادل المعلوماتي بين الدول الإسلامية

المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 14-09-2006
الصفحـات : 14
العـــدد : 4721
المسلسل : 91

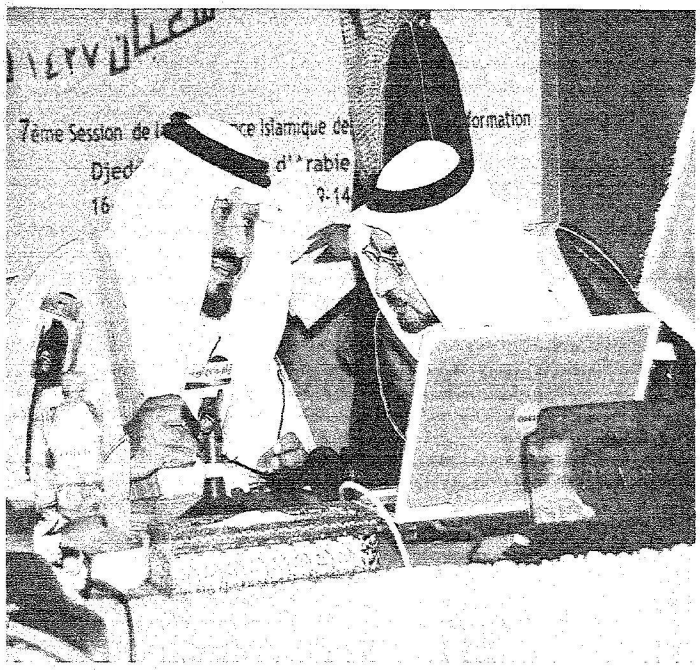

ولي العهد في حديث مع وزير الثقافة والاعلام لدى تدشينه المؤتمر أمس.

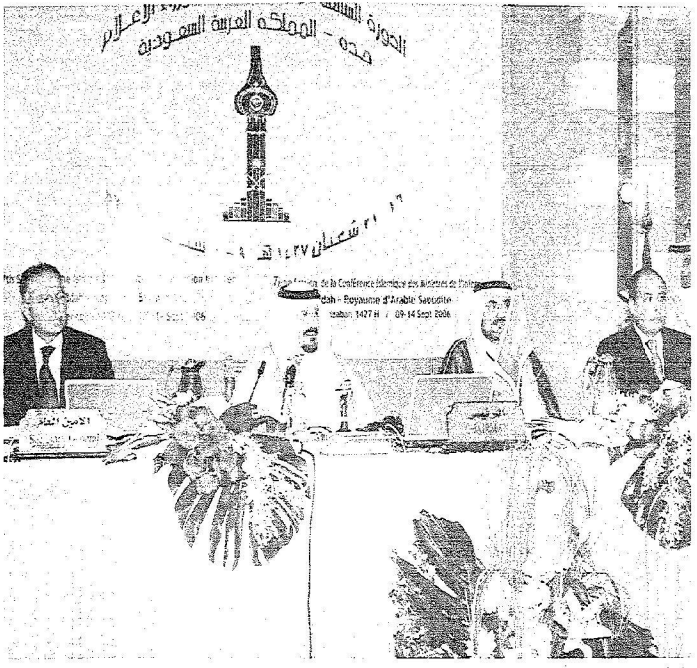

ولي العهد يفتتح المؤتمر. ويبدو أمين منظمة المؤتمر الإسلامي ووزيري الاعلام السعودي والمصري.

المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 14-09-2006 العـــدد : 4721
الصفحـات : 14 المسلسل : 91

نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز. افتتح الأمير سلطان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام. أمس. في جدة الدورة السابعة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام.

وأكد الأمير سلطان أن أهمية المؤتمر الذي يُعقد بمبادرة من خادم الحرمين الشريفين تكمن في أنه امتداد لمؤتمر القمة الاستثنائي الذي عقد في مكة المكرمة عام 1426هـ بدعوة من الملك الذي استشعر حاجة قادة الأمة للاجتماع والتلاقي وبحث كل ما فيه مصلحة شعوبهم وأمتهم والعالم أجمع.

وقال الأمير سلطان: أملي أن نتمكن نحن بداية في دول منظمة المؤتمر الإسلامي أن نفتح قنوات الاتصال فيما بيننا. ونوسع ونعمق من دائرة معرفتنا بعضنا ببعض. ونكثف من تبادل المعلومات وتوفيرها بين شعوبنا. ونرسخ ونطور من مؤسسات العمل الإعلامي المشترك تحت مظلة المنظمة. وتابع: لا عذر لأحد منا أن تستقي معلوماتنا عن بعضنا البعض من مصادر أخرى. وأن نعرف عن بعضنا البعض أقل مما يعرفه الآخرون عنا وأن يدور إعلامنا في فلك غيرنا.

المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 14-09-2006 العـــدد : 4721
الصفحـات : 14 المسلسل : 91

رحب أكمل الدين إحسان أوغلو الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي بالأمير سلطان، قائلا إنه لشرف عظيم أن يحظى لقاؤنا المبارك هذا برعاية سامية من خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وبحضور كريم للأمير سلطان بن عبد العزيز ولي العهد وهو ما يضفي على اجتماعنا هالة من الوقار والثقة. والأمل الواعد بما عهد عن القيادة السعودية من جميل عناية وشامل رعاية لقضايا المسلمين والعالم الإسلامي. وأضاف قائلا: تشريف ولي العهد افتتاح دورتنا السابعة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام إشارة متجددة إلى حرصه على مواكبة العمل الإسلامي المشترك، الذي أرسى له، المقام السامي، قواعد راسخة، وأهدافا واعدة، في دعوته وإدارته أعمال قمة مكة المكرمة في نهاية العام الماضي التي اعتبرت فتحا جديداً في تاريخ المنظمة، وفي مسيرة العمل الإسلامي المشترك، كما أنها تشكل انطلاقة واعدة لعهد جديد من التضامن والتآزر والتناصر للعلاقات بين الدول الإسلامية.

ونوّه الأمين العام للمنظمة بالجهود القيمة والمتواصلة التي بذلتها مصر، ممثلة في وزارة الإعلام، خلال فترة رئاستها للدورة السادسة على مدى ثلاث سنوات خلت، في إدارة مسيرة العمل الإعلامي الإسلامي المشترك. واستضافتها لجنة المتابعة الوزارية المنبثقة عن الدورة السادسة لوزراء الإعلام.

ظروف صعبة

وبين أن هذا المؤتمر ينعقد في ظل ظروف عصيبة وفي وقت تنهال على العالم الإسلامي السهام من كل جانب ثقافياً وفكرياً وسياسياً واقتصادياً، مشيراً إلى أن الإعلام المناوئ للعالم الإسلامي يلعب في هذا المجال دوراً أساسيا مستغلاً وسائل الاتصال الحديثة المؤثرة والمتطورة بينما بقي الإعلام الإسلامي المشترك عاجزاً عن القيام بمجهود فعال لصد هذه الحملات الجائرة.

وأوضح أوغلو أن العالم الإسلامي، والمسلمين بالخصوص، يتحملون قسطا كبيرا من وزر الواقع المائل فتمزق بلدان العالم الإسلامي وانطوائها على أنفسها، وتفرق صفوفها نتيجة للإرث الاستعماري الاستغلالي، والغزو الثقافي يؤثر كذلك في الحالة النفسية الراهنة المتمثلة في الشعور بالعجز والإحباط الذي يسود شعوبنا. وقال نحمد الله عز وعلا أن الإسلام في حد ذاته كدين وعقيدة ونظام حياة، ما زال قويا وجذابا، وقادرا على استقطاب المسلمين وتوحيدهم والدليل على ذلك أن الإحصاءات تدل على أن الإسلام أكثر الأديان انتشارا في العالم.

وأشار الأمين العام إلى أن هذا الواقع الدولي المجحف بحقوق المسلمين هو ما حدا برؤساء دول العالم الإسلامي في قمة مكة المكرمة، التي دعا إليها خادم الحرمين الشريفين، حفظه الله، إلى تأكيد أهمية الاهتمام بالإعلام الخارجي وضرورة وضع الخطط الكفيلة بتمكين العالم الإسلامي من إيصال صوته للعالم الخارجي، لعرض آرائه ووجهات نظره ومواقفه من الثوابت والمستجدات، وللذود عن قيم الإسلام الخالدة ونشر رسالة الإسلام في أرجاء المعمورة.

وقال أوغلو إن هذا توجيه سام يأتي في وقت عزّت الحاجة إليه، أمام تعاظم الأخطار المحدقة بالعالم الإسلامي، أرجو أن تتجه إليه الهمم، وتشحذ الأفكار لوضعه موضع التنفيذ الناجز، بالحرفيّة الضرورية في هذا الميدان الذي تتسارع فيه التقنيات وتشتد فيه المنافسة. كما طالبت قمة مكة بضرورة الاتفاق على وضع مدونة أخلاق مشتركة لوسائط الإعلام في بلدان المنظمة، تنظم أخلاقيات المهنة حسب المعايير الدولية المتعارف عليها، بما يرفع من شأن دور الصحافة في خدمة المجتمعات بطرق حضارية تعود بالخير على الجميع. ومن المسائل الأخرى التي تطرقت إليها القمة تفعيل دور الإعلام وآلياته في إطار منظومة المؤتمر الإسلامي.

وبين الأمين العام أن من دعائم تطوير القدرات الفنية في مجال الإعلام الدولي في هذا العصر، هو تقليص الفجوة الرقمية بين الدول المتقدمة، والدول النامية. وقال إنه ما لم ننجح في هذا المضمار فإن جهودنا ستبقى قاصرة عن الوصول إلى الأهداف المنشودة. وقد عبّرت عن هذه الحاجة الملحة في كثير من كلماتي الرسمية في مناسبات عديدة، وفي لقاءاتي مع المسؤولين، ومع رجال الصحافة.

خلق التضامن

وأكد ضرورة وضع الأسس لخلق تضامن في المجالات الرقمية، وبذل الاهتمام الضروري لإنشاء صندوق يخصص لتمويل ردم الفجوة الرقمية وقال: وقد رأينا كيف تعذر تطبيق المشاريع المدرجة في البرامج والخطط الإعلامية الإسلامية في هذا المجال، نظرا للمصاعب المالية الناجمة عن عدم الوفاء بالمساهمات المالية، وانعدام وجود مساعدات طوعية. ولن يكتمل لنا أي جهد في هذا المجال ما لم نقم بتحديث مستمر لوسائل الإعلام المرئية، والمسموعة، والمقروءة، والإلكترونية لتقوم بالدور المنوط بها.

ولفت إلى أن الجهد في إبلاغ آراء ومواقف العالم الإسلامي إلى العالم الخارجي غير ذي جدوى إذا لم تنشئ محطات تلفزيونية وقنوات فضائية في الدول الإسلامية ناطقة باللغات العالمية الحيّة توجه إلى الشعوب الناطقة بهذه اللغات، مبيناً أنه من الضروري افتتاح مكاتب إعلامية إسلامية تابعة للمنظمة في بعض العواصم العالمية المحورية لتكون بمثابة حلقات وصل بين المنظمة والإعلام الخارجي في تبادل المعلومات، وخلق علاقات عمل بناءة مع وسائل الإعلام الأجنبية.

وطالب أوغلو المستثمرين المسلمين بضرورة الاستثمار في المؤسسات الإعلامية الكبرى في العالم وهي في غالبها مؤسسات ذات مردودية ربحية لا يستهان بها، لتكون لهم القدرة على التأثير في

المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 14-09-2006 العـــدد : 4721
الصفحـات : 14 المسلسل : 91

الأمير تركي بن سلطان في المؤتمر.

سياساتها، عن طريق مجالس إدارتها، بما يعود بالنفع الكبير في مجال تصحيح صورة الإسلام على النطاق العالمي.

وشدد على أهمية إعادة تقييم الوضع الحالي لمنظومة آليات العمل الإسلامي المشترك التابعة للمنظمة، وخصوصا وكالة الأنباء الإسلامية الدولية "إينا"، ومنظمة إذاعات الدول الإسلامية "إسبو"، وذلك تطبيقا لما جاء في برنامج العمل العشري الصادرة عن قمة مكة وقال إنه بعد تدارس وضع هاتين المؤسستين، فإن هناك اتجاها لإعادة هيكلتهما، لتكونا أكثر إنتاجا وفاعلية، وقادرة على القيام بدور محوري وفعّال في تنشيط العمل الإسلامي المشترك، وتوسيع التبادل البرامجي الإذاعي والتلفزيوني.

وأشار إلى ضرورة مساهمة الإعلام في الدول الأعضاء في حملات جمع التبرعات لصالح "صندوق الكوارث" لنجدة المسلمين و توجيه مختلف وسائل الإعلام للمساهمة في هذا المشروع الإنساني الخيري، على مستوى القطاعات الحكومية والأهلية والأفراد والخيّرين من أبناء الأمة مضيفا أن الحرب الإسرائيلية الغاشمة على لبنان بينت أهمية وجود هذا الصندوق.

وقال سارعنا بإطلاق حملة إغاثة لجمع التبرعات لصالح الشعبين اللبناني والفلسطيني، وقمنا في هذا الإطار بدعوة الهيئات الإسلامية والإنسانية العاملة في حقل الإغاثة إلى اجتماع طارئ عقد في إسطنبول بتاريخ1 آب (أغسطس) 2006، لتنسيق العمل الإغاثي الإسلامي، وإيصال المساعدات إلى المتضررين من

المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 14-09-2006 العـــدد : 4721
الصفحـات : 14 المسلسل : 91

العدوان الإسرائيلي.

مستقبل العمل الإعلامي

من جانبه، قال أمين مدني وزير الثقافة والإعلام: إن هذا اللقاء بالرعاية السامية الكريمة لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود، يحظى بتشريف سموكم الكريم لجلسته الافتتاحية. ولا شك أن هذا التشريف هو تجسيد لاهتمام المملكة العربية السعودية البالغ بالشأن الإسلامي بمختلف ميادينه ومؤسساته وجهوده. ومناصرة المملكة لكل قضية إسلامية وكل جهد إسلامي مشترك. وقد أضحت جهود المملكة العمود الفقري الذي تنطلق وتستمر به مؤسسات العمل الإسلامي المشترك بفضل من الله.

وتابع مدني: كما أن هذا التشريف سيدفع بهذا اللقاء، والمشاركين فيه على استشراف دور الإعلام في إطار ما قرره أصحاب الجلالة والفخامة والدولة في اجتماع القمة الإسلامية الاستثنائي الذي عقد في مكة قبل نحو عشرة أشهر. وتابع مدني: نحن يا صاحب السمو نتوخى في هذه الدورة التأكيد على وعينا بما يجمع شعوب وثقافات الدول الإسلامية، والنظر المتفائل نحو مستقبل العمل الإعلامي الإسلامي المشترك، والعمل بجدية على تجسيد مشاريعنا الإعلامية المشتركة واقعاً معاشاً ومعايشاً لعصر التدفق المعلوماتي الذي نعيشه؛ والتمكين من المعرفة والمعلومة كأداة أساسية للتنمية والوفاق الاجتماعي. وأود أن أؤكد هنا اعتزاز المملكة العربية السعودية باستضافة هذه الدورة، وأثمن هذه المشاركة الفاعلة في أعمالها من قبل أهم القيادات الإعلامية على امتداد رقعة العالم الإسلامي؛ وأذكر بالتقدير مجهودات الأمين العام للمنظمة وزملائه الكرام في التحضير والإعداد لها.

بداية جادة للعمل المشترك

في الوقت ذاته، نقل أنس الفقي وزير الإعلام في مصر رئيس الدورة السادسة، في مستهل كلمته تحيات الرئيس المصري محمد حسني مبارك وتمنياته بأن يسفر الاجتماع عن نتائج إيجابية وملموسة تدفع بالعمل الإعلامي الإسلامي نحو الرقي والتقدم.

وأوضح أن هذا الاجتماع يأتي بعد الدورة الاستثنائية الثالثة لمؤتمر القمة الإسلامي الذي انعقد في مكة المكرمة في كانون الأول (ديسمبر) 2005 وفي وقت يمر فيه العالم بشكل عام وعالمنا الإسلامي بوجه خاص

د. عبد الله الجاسر في المؤتمر.

بظروف بالغة الدقة والتعقيد في ظل الهجمة الشرسة التي يتعرض لها الإسلام والمسلمون في العديد من الدول التي انتهت بالهجمة الشرسة التي شهدتها المنطقة بالاعتداء السافر على شعب لبنان الشقيق.

واعتبر الفقي أن أعمال الدورة السادسة التي انعقدت في القاهرة في آذار (مارس) 2003 وما تبعها من أعمال لجنة المتابعة الوزارية التي انعقدت في تموز (يوليو) 2005 بداية جادة لتنمية وتدعيم علاقات التعاون والتكامل بين الدول الإسلامية في مختلف المجالات حيث أثرت بقراراتها رسالة العالم الإسلامي إلى أنحاء العالم كافة ومهدت الطريق لرؤية إسلامية وموقف إسلامي موحد تجاه جميع الأحداث والقضايا على مستوى العالم الإسلامي والدولي بصفة عامة متخذة موقفا واضحا تجاه قضية الشرق الأوسط والممارسات الإسرائيلية التي تعوق تحقيق سلام حقيقي وعادل واسترداد الشعب الفلسطيني الشقيق لكامل حقوقه بما في ذلك القدس العزيزة على قلوب كل المسلمين.

وبيّن وزير الإعلام المصري أن ما يشهده العالم والمنطقة من مؤثرات قد أدت وبوضوح إلى تنامي خطر الإرهاب بدلا من محاصرته، مشيراً إلى أن الأحداث الدامية يوميا في العراق وما يتعرض له الأبرياء من أبناء الشعب الفلسطيني وما تعرض له الشعب اللبناني وما يحدث في العديد من المناطق على مستوى العالم يؤكد من جديد أن الإرهاب صار يمثل خطرا يهدد أمن وسلام الكثير من الدول ويؤثر بشكل مباشر في طموحات شعوبنا نحو التنمية والتقدم، إضافة إلى أثره السلبي الواضح والمتزايد على صورة الإسلام والمسلمين.

وقال أنس الفقي إن الظروف المتابعة التي تمر بالعالم والهجمات الشرسة التي تعرض لها الإسلام على مدار الأعوام الخمسة الماضية منذ أحداث الحادي عشر من أيلول (سبتمبر) اضطرتنا أن نكون في موقف الدفاع عن عقيدتنا وتوضيح مفاهيم ديننا السمح وجعلتنا اليوم وأكثر من أي وقت مضى في أمس الحاجة لصياغة خطاب إعلامي إسلامي جديد يستهدف الوصول إلى كل ربوع العالم موضحا حقيقة ديننا الحنيف ونشر قيمنا السمحة الراسخة منذ زمن بعيد التي لولا أثرها الإيجابي على الحضارة الإنسانية لما استطاع الغرب الوصول إلى ما يشهده اليوم من تقدم ونهضة معرفية متزايدة.

وطالب وزير الإعلام المصري الدول الإسلامية إلى تطوير دورها بما يتسق مع التطورات الهائلة في مجتمع المعلومات والاتصال لكي تتمكن من النهوض بالإعلام الإسلامي ومسايرة الأوضاع والمتغيرات التي تحدث على الساحة الدولية. وقال لذا يتعين على الإعلام الإسلامي أن يكون أداة تعبير حر وصادق لشعوبنا الإسلامية وفي الوقت نفسه ينفتح على العالم بمختلف ثقافاته وحضاراته في إطار من الحوار المتكافئ الذي يحفظ لنا خصوصيتنا ويعبر عن حقيقتنا ويدافع عن توجهاتنا الثقافية والحضارية الراسخة.

وأشار أنس الفقيه إلى أن الإعلام في عالمنا الإسلامي مطالب الآن أكثر من أي وقت مضى بالعمل الجاد والمتواصل، في إطار قرارات القمم الإسلامية المتعاقبة من خلال تفعيل هذه القرارات بوضع أسس جديدة للعمل الإعلامي الإسلامي تواكب معطيات العصر ومتغيراته وتعتمد على التأثير بالحجة والمنطق وحوار الفكر والعقل في القوى صانعة القرار في عالم اليوم كي تنظر إلى قضايا العالم الإسلامي بمنظار الحق العدل وليس بعين الانحياز أو الكيل بمكيالين. وقال "لكي ينجح إعلام دولنا الإسلامية في تحقيق هذا الهدف الكبير عليه أن يرتقي بمستوى أدائه وأن يطور أدواته ويحدث لغة خطاب مؤسساته وأجهزته، وفي هذا الصدد تؤكد مصر ضرورة تحديث الميثاق الإعلامي الإسلامي ليتماشى مع مقتضيات العصر الحالي وما يواكبه من أفكار جديدة وما قد يتطلبه ذلك من تقييم لأوضاع المنظومة الإعلامية لعدد من مؤسسات المنظمة ودراسة سبل تفعيلها لتمكين العالم الإسلامي من عرض وجهة نظره حول المستجدات على الساحة السياسية".

المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 14-09-2006 العـــدد : 4721
الصفحـات : 14 المسلسل : 91

الوفد العماني يتناول شربة من ماء زمزم في فترة الاستراحة بين جلسات المؤتمر.

المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 14-09-2006
الصفحـات : 14
العـــدد : 4721
المسلسل : 91

أوغلو: رجال الأعمال المسلمون مطالبون بالاستثمار في المؤسسات الإعلامية العالمية الكبرى

مدني: سنعمل بجدية لتحويل مشاريعنا الإعلامية إلى واقع مشترك معاش ومعايش لعصر التدفق المعلوماتي